الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

بجين - الصين: 30 مايو/أيار 2024

ج01-11/10/(05/24)17/-خ(13583)

كلمة

معالي الشيخ عبدالله علي اليحيا

وزير الخارجية - دولة الكويت

في

الجلسة الأولى

للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني

بيجين: 2024/5/30

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

مَعالي الصَّديقْ/ وانغ يي ،،، وَزيرِ خارِجِيَّةِ جُمْهورِيَّةِ الصّينِ الشَّعْبِيَّةِ الصَّديقَةِ.
مَعالي الأَّخ الدُّكْتور/ محمد سالم ولد مرزوك،،، وَزيرِ الشّؤونِ الخارِجِيَّةِ والتَّعاوُنِ والمُوريتانيّينِ في الخارجِ لدى الجُمْهورِيَّةِ الإِسْلامِيَّةِ المُوريتانِيَّةِ الشَّقيقةِ،،، رَئيسِ الدَّوْرَةِ الحالِيَةِ لِمَجْلِسِ جامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ على المُسْتَوى الوُزارِي.
مَعالي الأَخْ / أَحْمَدْ أَبو الغَيْط،،، أَمينِ عامِ جامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ.
أَصْحابُ السُمُو والمَعالي،،، وُزَراءِ خارِجِيَّةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ.
أَصْحابُ السَعادَةِ السَيِّداتُ والسادَةْ،،، الحُضورُ الكَريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يَسُرُّني بِدايَةً أَنْ أُعْرِبَ لِمَعالي الصَّديقْ وانغ يي - وَزيرُ خارِجِيَّةِ جُمْهورِيَةِ الصِّينِ الشَّعْبِيَةِ الصَّديقَةِ، عَنْ خالِصِ الامْتِنانِ لما لَقيناهُ مِنْ حَفاوَةِ اسْتِقبالٍ وكَرَمِ ضِيافَةٍ، وإِعْدادٍ مُتَمَيِّزٍ سَيُسْهِمُ بِلا شَكٍ في إِنْجاحِ أَعْمالِنا بِإِذْنِ الله، كَما لا يَفوتُني أَنْ أَتَقَدَّمَ بِالشُّكْرِ لِمَعالي أَمينِ عام جامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ السَّيدِ أحمد ابوالغيط، وِلِلعامِلينَ في الأَمانَةِ العامَةِ على جُهودِهِمْ المُقَدَّرَةِ لِلتَّحْضيرِ لِهذا الاجْتِماعِ الهامِ، بُغْيَةَ الوُصولِ إلى النَّتائِجِ المَأْمولَةِ مِنْ قِبَلِ الجانِبَيْنِ.

أصحاب السمو والمعالي،،،

يَأْتي اجْتِماعَنا اليَوْمَ اسْتِكْمالاً لِمَسيرَةِ التَّعاوُنِ المُشْتَرَكِ والشَّراكَةِ النّاجِحَةِ ما بَيْنَ جامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبيةِ وجُمهورِيَّةِ الصّينِ الشَّعْبِيّةِ الصَّديقَةِ، اذْ أَضْحى المُنْتَدى العَرَبيّ الصيني مِثالاً يُحْتَذى بِهِ في ظِلِّ ما حَقَّقَهُ مِنْ زَخَمٍ ونَجاحاتٍ على كافَةِ المُسْتَوَياتِ والاصْعِدَةِ، ولا يَفوتُني في هذا السِّياقِ إلا أَنْ أُشيدَ بِمُرورِ 20 عاماً على بِدايَةِ إطارِ التَّعاوُنِ العَرَبي الصيني، لِيُؤَكِدَ اسْتِمْرارِ تَطابُقِ وُجْهاتِ النَّظَرِ في المَحافِلِ الإقْليمِيَّةِ والدَّوْلِيَةِ في ظِلِ الرِّعايَةِ الكَريمَةِ لأَصْحابِ الفَخامَةِ والجَلالَةِ والسُّمو قادَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ، وفَخامَةِ الرَّئيسِ الصيني شي جين بينغ، حَيْثُ تُوّجَ هذا المُنْتَدى بانْعِقادِ القِمَةِ العَرَبِيَّةِ / الصّينِية الأولى بِتاريخِ 9 ديسمبر 2022 في المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعودِيَّةِ الشَّقيقَةِ، والتي رَسَّخَتْ تَبادُلَ الدَّعْمِ الثابتِ وتَطابُقَ الرّؤى تِجاهَ القَضايا التي تَهُمُّ الجانِبَيْنِ، بِما في ذلِكَ قَضايا المَنْطَقَةِ العَرَبِيَّةِ، والتَّأْكيدِ على الدَعْمِ الثّابِتِ لِمَبْدَأِ الصّينِ الواحِدَةِ، والالْتِزامِ بِمبادِئِ عَدَمِ التَّدَخُلِ في الشّؤونِ الدّاخِلِيَةِ لِلدّوَلِ وَحَلِ النِّزاعاتِ بِالطُّرُقِ السِّلْمِيَةِ، مُتَطلعين في هذا الصدد إلى القمةِ الثانيةِ التي سَتَسْتَضيفُها جُمْهوريةَ الصّينِ الشَعْبِيَةِ الصَديقَةِ في عامِ 2026.

أصحاب السمو والمعالي،،،

إنَّ العِلاقاتِ الاسْتراتيجِيَّةِ بَيْنَ دَوْلَةِ الكُوَيْتِ وجُمْهورِيَةِ الصِّينِ الشَّعْبِيَةِ ضارِبَةٌ جُذورَها في التّاريخِ، حَيْثُ أُنْشِأَتْ العِلاقاتِ الدُّبْلُوماسِيَّةِ بَيْنَ البَلَدَيْنِ في عام 1971، تُوِّجَتْ بِالزِّيارَةِ الأَخيرَةِ لِحَضْرَةِ صاحِبِ السُمو أَميرِ البلادِ الشّيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حَفِظَهُ اللهُ ورَعاهُ، إلى جُمْهورِيَةِ الصِّينِ الشَّعْبِيَةِ في شَهْرِ سبتمبر 2023، مما أَثْمَرَ عَنْها التَّوْقيعِ على العَديدِ مِنْ مُذَكَراتِ التَّفاهُمِ بَيْنَ الجانِبَيْنِ، تَهْدُفُ إلى الارْتِقاءِ بِمَسيرَةِ التَّعاوُنِ المُشْتَرَكَةِ في كافَةِ المَجالاتِ، إلى جانِبِ دَعْمِها لِرُؤْيَةِ (كُوَيتِ جَديدةٍ) الرّؤْيَةِ التَنْمَوِيَّةِ لِدَوْلَةِ الكُوَيْتِ.

ومِنْ هذا المُنْطَلَقِ واسْـتِشْـعاراً بِمَدى أَهَمِّيَةِ تَعْزيزِ وَتَطْويرِ هذه العِلاقَةِ سواءً على المُسْتَوى الثُّنائي بَيْنَ دَوْلَةِ الكُوَيْتِ وَجُمْهورِيَةِ الصّينِ الشَّعْبِيَّةِ أو على المُسْـتَوى الإطاري بَيْنَ جامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ وجَمْهورِيَّةِ الصّـينِ الشَّـعْبِيَّةِ، فَإِنَّهُ يُشَرِّفُني أَنْ أُعْلِنَ عَنْ اسْـتِضـافَةِ بِلادي لِلْقِمَةِ العَرَبِيَّةِ الصـينِيَةِ الثّالِثَةِ والمُزْمَعِ انْعِقادُها في عام 2030، حِرْصـاً مِنّا عَلى أَهَمِّيَةِ دَفْعِ مَسـيرَةِ التَّعاوُنِ العَرَبي – الصيني الى آفاقٍ أَرْحَبْ، وُصولاً الى شَراكَةٍ اسْتِراتيجِيَّةٍ ناجِحَةٍ ما بَيْنَ الجانِبَيْن.

أصحاب السمو والمعالي،،،

تَسْتَمِرُّ التَّحَدِياتُ الجِسامُ التي تُواجِهُ مِنْطَقَتِنا العَرَبِيَّةِ، وَعَلى رَأْسِها القَضِيَةُ الفِلَسْطينِيَّةُ، وَالتي لاتَزالُ جَرحاً نازِفاً في قُلوبِ كُلِّ الشُّعوبِ العَرَبِيَّةِ، وَبِهذا الصَّدَدِ تُجَدِدُ دَوْلَةَ الكُوَيْتِ إِدانَتِها بِأَشَدِّ العِباراتِ لِلْعَمَلِيَّةِ العَسْكَرِيَةِ التي تَشْرُعُ بِها قُوّاتِ الاحْتِلالِ الإِسْرائيلي في مَدينَةِ رَفَحْ، وما سَيَنْتُجُ عَنْها مِنْ كارِثَةٍ إِنْسانِيَّةٍ غَيْرَ مَسْبوقَةٍ تُفاقِمُ مِنْ مُعاناةِ النازِحينَ الفِلَسْطينيّينَ في قِطاعِ غَزَّةَ، وَذلِكَ اسْتِمْراراً لِسِياسَةِ العِّقابِ الجَماعي، وَمُسَلْسَلِ الانْتِهاكاتِ الصّارِخَةِ لِقَواعِدِ القانونِ الدَّوْلي الإنساني، وَتَكْشُفُ لِلْمُجْتَمَعَ الدَّوْلي قاطِبَةً ازْدِواجِيَّةِ المَعاييرِ في تَطْبيقِ القِّيَمِ وَالأَعْرافِ وَالمَواثيقِ التي تَحْكُمُ التَّعامُلَ مَع القَضايا الإِنْسانِيَّةِ العادِلَةِ والمُلِحَّةِ.

وَمِنْ هذا المُنْطَلَقِ فَإِنَّ دَوْلَةُ الكُوَيْتِ تُحَذِّرُ مِنْ تَوْسيعِ رُقْعَةِ الصِّراعِ، وَتُؤَكِّدُ على أَهَمِّيَةِ الوَقْفِ الفَوْري لِلْعَمَلياتِ العَسْكَرِيَّةِ، وَرَفْضِ أَيَّ شَكْلٍ مِنْ اَشْكالِ التَّهْجيرِ القَسْري، وَسُرْعَةَ إِدْخالِ المُساعَداتِ الإِنْسانِيَّةِ والاغاثِيَّةِ إِلى القِطاعِ، والتَّأْكيدُ على أَهَمِيَّةِ ضَمانِ اسْتِدامَةِ تَمويلِ وَكالةِ "الأونروا"، وَدَعْمِ دَوْلَةِ فِلَسْطينَ لِلحُصولِ على عُضْوِيَّةٍ كامِلَةٍ في الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ، وُصولاً لإِقامَةِ الدَّوْلَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ المُسْتَقِلَةِ ذاتِ السّيادَةِ عَلى حُدودِ 1967 وعاصِمَتُها القُدْسُ الشَّرْقِيَّةُ بِناءً عَلى قَراراتِ الشَّرْعِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ وَمُبادَرَةِ السَّلامِ العَرَبِيَّةِ.

كما لا يَفُوتُني أَنْ أُشيدَ بِالمَواقِفِ الإِيْجابِيَةِ وَالدّاعِمَةِ لِجُمْهورِيَةِ الصّينِ الشَّعْبِيَّةِ لِلْقَضايا العَرَبِيَّةِ في مَجْلِسِ الأَمْنِ، وأَهَمُّها القَضِيَةِ المَرْكَزِيَةِ لِلْدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ وَهي قَضِيَّةُ الشَّعْبِ الفِلَسْطيني، مُشيدينَ في ذاتِ الصَدَدِ بِمَوْقِفِ الصّينِ الداعِمِ لِطَلَبِ دَوْلَةِ فِلَسْطينْ بِالحُصولِ على العُضْوِيَّةِ الكامِلَةِ في الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ.

أصحاب السمو والمعالي،،،

خِتاماً، إِنَّ مِنْ مُرْتَكَزاتِ الخُطَةِ الوَطَنِيَّةِ لِدَوْلَةِ الكُوَيْتِ لِتَحْقيقِ أَهْدافِ التَنْمِيَةِ المُسْتَدامَةِ هي بُنْيَةٍ تَحْتِيَّةٍ مُتَطَوِّرَةٍ وَرَأْسُ مالٍ بَشَرِيٍ إِبْداعي، لِذا فَقَدْ أَفْرَدَتْ دَوْلَةُ الكُوَيْتِ خُطَطاً وَبَرامِجَ وَطَنِيَةً في تَنْمِيَةِ المَوارِدِ البَشَرِيَّةِ وَتَوْطينِ التُكْنُولوجْيا دَعْماً لاقْتِصادٍ أَكْثَرَ اسْتِدامَةً وَذلِكَ لِتَحْقيقِ رُؤْيَتِها الإِسْتِراتيجِيَّةِ المُتَمَثِّلَةِ (بِكُوَيْتٍ جَديدَةٍ)، مُتَطَلِّعينَ لِلإِسْتِفادَةِ مِن النَّهْضَةِ التي تَشْهَدُها جُمْهورِيَّةِ الصّينِ الشَّعْبِيَّةِ في تَحْقيقِ هذه الرُّؤْيَةِ، والتَعاوُنِ البَنّاءِ في عَدَدٍ مِنْ المَسائِلِ ذاتِ الاهْتِمامِ المُشْتَرَكِ مِثْلَ التَنْمِيَةِ المُسْتَدامَةِ، والذَّكاءِ الاصْطِناعي والأَمْنِ السيبراني وَبَحْثِ سُبُلِ التَّصَدي لِظاهِرَةِ التّغَيُّرِ المُناخي، بِالإِضافَةِ الى مَسائِلَ الأَمْنِ الإِقْليمي، وَمُكافَحَةِ الإِرْهابِ والتَّطَرُفِ، وَحُرِّيَةِ المِلاحَةِ وُفْقاً لِلْقانونِ الدَّوْلي، وَضَمانِ الأَمْنِ الغِذائي وَالمائي لِلْدُّوَلِ.

والسَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ،،